دور تعديل وتكييف الظروف البيئية في تعليم الأطفال ذوي الإعاقات المزدوجة والمتعددة

يواجه الأشخاص مزدوجي ومتعددي الإعاقة العديد من المشاكل التي تسببها هذه الإعاقات ولعل أبرزها نقص القدرة على التفاعل الاجتماعي، وصعوبة التواصل مع الآخرين، ونقص القدرة على التوجه والحركة، والإدراك المشوه للعالم من حولهم، وغيرها من المشاكل الهائلة التي تحد من مشاركتهم في المجتمع. وهناك دائما حاجة إلى تكييف وتعديل البيئة عند العمل مع الطلاب ذوي الإعاقات المزدوجة والمتعددة، فمن الملاحظ أن الجمع بين فقدان السمع والبصر لدى الأطفال الصم المكفوفين له تأثير واضح على تعلم وتنقل الطفل وأيضا على البيئة الاجتماعية. إن التعديلات المناسبة لا تتطلب تكنولوجيا متطورة أو تكاليف مرتفعة ولكنها تتطلب من مقدمي الخدمات أن يلاحظوا ما هو أفضل تجهيز وإعداد للبيئة للحصول على المعلومات الحسية المفقودة لدى الطفل والتي سوف تؤدي إلى استقلاليته، ولذلك يعد تعديل وتكييف البيئة من المتطلبات الأساسية لنجاح الخطة التعليمية الفردية للأطفال ذوي الإعاقات المزدوجة والمتعددة والتي تسهم إسهاما عظيما في تطورهم. ويستهدف هذا البحث دور تعديل وتكييف الظروف البيئية في تعليم الأطفال مزدوجي ومتعددي الإعاقة وذلك من خلال دراسة حالة لطفلين يعانون من إعاقات مزدوجة ومتعددة، وعرض كيفية تحديد وتجهيز التعديلات والتكييفات البيئية المناسبة تبعا لإحتياجات كل منهما، وكيفية دمجها في الخطة التعليمية الفردية لكل طفل، ورصد إسهام هذه التعديلات في استقلالية الطفل.